او نصدّق حرفاً واحداً مما تقولون

ولما وصلت الى هنا كان الغضب قد اخذ منهما كل مأخذ فضربت برجلها الارض وصاحت ايضاً : هو في بيته وبنتي عندي . أأسلمها بيدي الى ايدي الشقاء فتقضي شبابها غارقة في الاحزان ومتى شاخت يطرحها بعيداً عنه كحيوان نجس ! مستحيل ! ان حباً مبنياً على اساس المال لايدوم وانا اريد ان يعيد جمال ابنتي الى اخر نسمة من حياتها . افتش لها عريس يحب فيها ادابها واخلاقها ويريد منها طهارتها ومبادئها . لوريس يا زوجي العزيز انا امنعك من الان من تضحية بارة واحدة في سبيل ابجاد صهر لنا اما هذا الاحمق المغرور فقل له يقصد فتاة غير فتاتنا فان في العالم مجانين كثيرين يدفعون ضعفي هذه القيمة لزواج بناتهن .

وفتح باب الغرفة ووقفت على عتبته فتاة في العشرين من سنيها وقفة إلاهة الجمال بشعر مسدول على كتفيها وجبين لامع وضاء وكان يسمع من حواليها حفيف كحفيف اجنحة ملاك لان ملائكة الطهارة والوداعة كانت تظللها وتسير حواليها . وفتحت فاها وقالت بصوت لطيف لقد نطقت بغي يا امي هذا جواني اليه وهذه افكاري فيه الياس عطاالله

مشاريع مهمة

تهذيب الفتاة السورية

جاء سوريا من ثلاثين سنة امرأة انكليزية انشأت مدارس في الشويفات مرّ عليها ربع قرن ولا تزال تزداد تقدماً ونجاحاً . هي لويزا بروكتر ذات الفضل العزيز والخير الجزيل احدى نعم الافرنج المباركة التي صارت للفتاة السورية مصباحاً منيراً يزيل غشاوة الجهل عن عينيها ويهديها سواء السبيل . ففنت في حياتها بالقول

والعمل وما برحت مدارسها تنفع بعد وفاتها بالعلم والتهذيب . حتى ان تلميذاتها قد اقتبسن منها هذه الغيرة الانسانية مع قواعد اللغات واصول العلوم وهنّ اليوم يقدّمن الى الامة تقدمة عمومية من ثمار افضالهن باسم معلمتهن الطيبة الذكر الحميدة الاثر فيا اجل تحقق الامال وما احسن الفوز بالامانى . هذا لسان حالنا الان

عندما احتفت عمدة هذه المدارس باكرام فقيدتها بحفلة تذكارية من نحو ثلاثة اعوام وكنا من المدعوين للخطابة في الحفلة تمنينا ان تتعاون تلميذات الفقيدة على تعزيز العلم والادب اكراماً لذكر معلمتهن فيتبرعن بقيمة يعلمن بريعها فتاة مستعدة للعلم في المدارس العالية باسم الفاضلة المرحومة لويزا بروكتر

ويسرنا ان هذا التمني لم يذهب سدى على ما علمنا من الصديق الفاضل رئيس هذه المدارس الذي رأى له الموضوع فواصل تنبيه الافكار اليه وما زال حتى تألفت الجمعية وذلك في مدرسة البنات في الشويفات

تألفت لتهذيب الفتاة السورية كجمعية تهذيب الشبيبة المؤلفة في الكلية . وهذا ملخص بيان مسهب عنها جاءنا من حضرة الفاضلة الانسة مريم بارودي مديرة مدرسة البنات . قالت والقول كأنه بلسان الجمعية

لما اطلعنا على تقارير جمعية تهذيب الشبيبة ورأينا غايتها من اقدس الغايات وانفعها للوطن العزيز تمنينا لو كان لنا مثلها لنتعاون مع الاخوان الاساتذة على القيام بهذه الخدمة الشريفة لاننا عملة مثلهم في معامل التهذيب ولان الشباب زهرة العمر والشبان والشابات اقدر على القيام بأهم الاعمال واصعبها . والاعمال العظيمة لا تقوم الا بالتعاون اخصه تعاون الجنسين بناء على ما نرى في العالم فضلاً عن كون الله لم يستحسن ان يكون الرجل وحده فاذاً من ضلعه معيناً له . والذي ساعدنا على الرغبة في ذلك بل الذي نبهنا اليه وحضنا عليه هو حضرة رئيسنا الفاضل القسيس طانيوس سعد وبعد المباحثة والمفاوضة تمكنا من تأليف هذه الجمعية في مدرستنا في غرة كانون الاول من العام الماضي فتعينت السيدة سزسعد رئيسة والانانس يحيى مالك نائبة لها واميا بالمبع امينة صندوق وسيسيليا شقير كاتبة مراسلات ومريم بارودي كاتبة

وقانع . وبقية الاعضاء من سيدات فاضلات . وقد جعلنا عملنا هذا بثابة تذكار لمعلمتنا لويزا بروكتر واعتراف بفضلها . هكذا فليعلم الغربيون بان الشرقيين لا ينسون الفضل ولا ينكرون الجميل ولو بعد الموت

غاية جمعيتنا الاولية مساعدة النابغات والمعسرات على التعلم في المدارس العالية وتحصيل العلوم الراقية . لان الامة باحتياج الى هذه الغاية ولاننا قد ذقنا لذة العلم ومن العدل ان نذيقها لغيرنا . وما ننفقه على الفتاة في عسرها تعيده الينا في يسرها فلا نخسر عليها شيئاً بل نكون خدمنا الوطن ومهما تقلبت الاحوال على الفتاة المتعلمة فلا يستحيل عليها ان تعرض على الجمعية مع توالي الايام . وهذا ما قررناه تذرعاً لحفظ اموالها كما اننا قررنا وجوب انتخاب نخبة من وجيهات البلاد المشهورات بالفضل والادراك كلجنة استشارية لاستلام الاموال والتصرف بها بالاتفاق معنا حسبما يعود على المشروع بالنفع والتقدم . وسنرسل كتاباً عمومياً الى اخواتنا تلميذات مدرستنا على اختلاف اماكنهن والى كل السيدات المعروفات بحب الخير وصدق الوطنية نعلن لهن فيه غايتنا ليتكرمن بمساعدتنا بالرأي والدرهم . فان مشروعنا الوطني اول مشروع من نوعه في سوريا وما هو الا لاخراج فتاة العصر من الظلمة الى النور وانهاضها من وهاد الرق والاستعباد الى معالي الحرية والدستور ليعم التهذيب امهات المستقبل ليتعزز مقام المرأة تعزيزاً لمقام الرجل فيرى الجميع ان غيرة المرأة على اخواتها لا تقل عن غيرة الرجل على اخوانه وينتفي الوهم بان الشرقية لا تقدر على تأسيس المشاريع المهمة كالغربية . هو عمومي لا صبغة طائفية له ولا غايات ومصالح شخصية لاعضائه . وكفى بهذه الامور بواعث على مساعدته الان . لا سيما لانه بعد في حال الطفولية فيحتاج من تأخذ بيده وتنشطه ومساعدة الضعيف لا شك افضل من مساعدة القوي فضلاً عن كون المساعدة المجردة للاعمال الخيرية كلها ادبياً ومادياً افضل من صرف الوقت في اللاهي المختلفة . ومناصرة مثل هذه الاعمال تكسب الشكر العظيم والذكر المجيد

انواع مساعدات الجمعية عديدة كل سيدة تستطيع على الاقل نوعاً منها . فهي الكفالة السنوية دون ان تقل عن الليرة الفرنسوية . التبرعات مهما كانت قيمتها

واوقاتها . تقديم مصنوعات يدوية تباع بطرق مناسبة . اقامة حفلات ادبية ذات ريع . تاليف جمعيات فرعية للمساعدة حسب ظروف الزمن والمكان . حثّ الغير على المساعدة

وجميع ما يقدّم لهذه الجمعية نذكره باسم مقدمه على صفحات الحسناء مبتدئين الان بما تقدم حال الشروع في العمل فقد تبرع رئيس المدرسة بلبرة فرنسية ووعد بقبول الفتاة المساعدة بنصف راتب وقدّم لنا ليرتين من مدرسة الاحد وجادت مدام المرحوم امين بك جريديني بليرة انكليزية وجمعية الاجتهاد الروحي في مدرستنا بليرة ونصف وجمع الاعضاء المركزيون منهن في الجلسة الاولى ١٨٧ غرشاً وثلاثين باره . وبناء على هذه المساعدات بدأنا بالعمل ورشحنا بعض النابغات المستوفيات شروط المساعدة وانتخبنا منهنّ فتاة بدأت بالدرس بعد عطلة الميلاد في غرة هذا العام

نسأل الله ان ان يأخذ بيدنا ويقدرنا على كل ما يأول لخير الوطن

النادي العائلي = نظر فريق من زهرة شبابنا الى حالتنا الاجتماعية بتروّ وادراك فرأوا باحتياج الى نادٍ عائلي يقي الشبيبة المتهذبة خطر القهاوي والحانات ويسهل لها سبل التعارف والمعاشرة ويوأيد ما بينها من عرى الصداقة والالفة فتأمن على اجتماعها من بذاءة مفسود ومن غباوة جاهل او من ثقالة سكير ومن جفاء مقامر وتكون على ثقة من اعضائه ادبًا ولطفًا . فاقدموا على انشاء هذا النادي بغيرة وحمية فاتخذوا له مكانًا مناسبًا أثثوه بما يلزم بذوق وجمال وأعدوا غرفة منه للمطالعة والكتابة دون ان يهملوا الرياضة البدنية بل افسحوا لها مجالاً رحبًا . وبلغت منهم كرامة الاخلاق الى ان اباحوا دخوله لكل اديب مهذّب ولو كان من غير اعضائه المشتركين واعدّوه ايضًا لاستقبال الاوانس والسيدات المتهذّبات حيث يمكنهنّ ان يعقدن فيه اجتماعاتهنّ اللطيفة والمفيدة ويطالعن ما شئن من الجرائد والكتب ويمارسن الالعاب الرياضية النافعة اسوة بنساء اوروبا الراقيات . ومع كونه